[343] وعلى السلاح، فقال لي زياد: يا ابن أخي وا مالي عنك من غنى وانى لاحب أن تكون معى في وجهى هذا، فقلت له: انى قد استأذنت أمير المؤمنين في ذلك فأذن لي، فسر بذلك ثم انا خرجنا حتى أتينا الموضع الذى كانوا فيه، فسألنا عنهم 1 فقيل لنا: انهم قد أخذوا نحو المدائن 2 فلحقناهم وهم نزول بالمدائن 3 وقد أقاموا بها يوما وليلة وقد استراحوا وأعلفوا دوابهم فهم جامون 4 مريحون، وأتيناهم وقد انقطعنا 5 ولغبنا 6 ونصبنا، فلما رأونا وثبوا على خيولهم واستووا عليها وجئنا حتى انتهينا إليهم فواقفناهم، فنادانا صاحبهم الخريت بن راشد: يا عميان القلوب والابصار أمع ا أنتم ومع كتابه وسنة نبيه أم مع القوم الظالمين ؟ - فقال له زياد بن خصفة: لا، بل وا نحن مع ا وكتابه وسنة رسوله ومع من ا ورسوله وكتابه آثر عنده من الدنيا ثوابا، ولو أنها منذ يوم خلقت إلى يوم تفنى لآثر ا عليها، أيها العمى الابصار والصم القلوب والاسماع.

_____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " الارواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه، وقيل: هم الذين يروعون الناس أي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم، والاول أوجه، ومنه حديث صفة أهل الجنة: فيروعه ما عليه من اللباس أي يعجبه حسنه، ومنه حديث عطاء: كان يكره للمحرم كل زينة رائعة أي حسنة وقيل: معجبة رائعة ".

_____ 1 - في الطبري: " حتى أتينا نفر فسألنا عنهم فقيل لنا: قد ارتفعوا نحوجر جرايا ". 2 و 3 - في الطبري في الموضعين: " المذار " ففى مراصد الاطلاع: " المذار بالفتح وآخره راء بلدة في ميسان بين واسط والبصرة وهى قصبة ميسان بينها وبين البصرة نحو من أربعة أيام، وبها مشهد عظيم به قبر عبد ا بن على بن أبى طالب ". 4 - في النهاية: " في حديث الحديبية: والا فقد جموا أي استراحوا وكثروا، وحديث أبى قتادة - رضى ا عنه -: فأتى الناس جامين أي مستريحين قد رووا من الماء ". 5 - كذا في الاصل فقط فقال الطريحي: " انقطع بفلان فهو منقطع به إذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت وغيرها " ويقال: " انقطع بالمسافر مجهولا عطبت دابته، وقيل: نفد زاده فانقطع به السفر دون طيته فهو منقطع به " وفى شرح النهج والطبري: " تقطعنا " (من باب التفعل) ". 6 - في الاصل: " تعبنا " وفى الطبري: " ولغبنا وشقينا ونصبنا ".

_____